

حيث قال بعد ان تحقق ان الصورة الحكم العرفي
 من الجوهر جوهر فان قسمة ما يدعى الجوهر
 انها تارة تكون عرضا وتارة يكون جوهر او قد
 يذوقون ان معنا ان يكون ما يدعى الجوهر
 في الاعيان مرة جوهر او مرة عرضة يكون في الايمان
 يحتاج الى موضوع ما وفيه لا يحتاج الى موضوع البتة
 ولم يمنع ان يكون مقول تكلم المايته يصير عرضا ان
 يكون موجودا في النفس لا يكبر منها الى هناك
 اذا عرفت هذا فنقول مفهوم الحيوان مثلا
 موجود في الخارج وفي الذهن ايضا وهو علم معلوم
 بالذات وعرضه الكيفيات النفسانية كالجوهر
 الذهن ومعلى بالعرض وهو كسب الجوهر الخارجي
 وجزئي اذا ادركه الفعالية الجوهرية المكونة فيه
 وكلها اذا ادرك بدونها ولا محذور في نفس في تلك
 فان لم يتايد بها ان صور جميع المقولات
 بحسب الجوهر في الذهن من صور الكيفيات فقلت
 ان دراجها في تعريفها كمن تعريف غيره من المقولات

او بعد

او يصدق على كل واحدة منها من حيث انها قائمة
 بالذات انها ليست قارة لا لوجب تصورا تصورا
 آخر خارج عنها وعن حاملها ولا يقتضي قسمتها حسب
 ولا نسبة في اجزائه وتوابع الكيفيات هذا ما هو
 كلامهم بيمينيا ووقف عليه بان على تقدير ان يكون الجوهر
 في الذهن معانيها للجوهر الخارجي في كسب العلم على
 جايها بالمباينة فلما يتبين ان للشيء وجودين وبرهان
 الوجود والذات انما يدل على وجوده اشيئا انفسها
 في الذهن لا وجودا مرفعا برأ في المايته والنسبة
 مخصوصة اليه وهما ما ذكره هذا القائل الما قول بالشيء
 والمقال فان القائم بالذات عن كيف فلا يكون
 متجاوزا للجوهر في المايته غاية ما في الارتفاع
 يكافيه وهو ليس منه مذهب القائل بالشيء وما نقله
 عن الجرائق على تقدير كسب الكلام بدخول وكيف يختلف
 ذاتا في الشيء باختلاف الاعتبار فان ما ثبت
 للشيء باعتبار وسلبه عنه باعتبار لا يكون ذاتا له
 بديهته والمخالف متكافئة ليس فيها تغاير عن الشيء

Copyrighted by King Fahd University